

الرحمة منهج حياة | #خطبة_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفبه ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:00:30](#)

آآ واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا فاتقوا الله وقلوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله - [00:00:50](#)

وقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار. احبتي في الله بعث نبينا صلى الله عليه - [00:01:10](#)

وسلم رحمة للعالمين. والرحمة في حياته صلى الله عليه وسلم ما كانت مجرد كلمات تقال في درس من الدروس او خطبة من الخطب. وانما استطاع النبي صلى الله عليه وسلم ان يحول الرحمة الى منهج حياة. منهج يعيش به الناس - [00:01:30](#)

يصبح الرابط الاساسي الاول في التعاملات بين الناس الرحمة وصل النبي صلى الله عليه وسلم لهذا المعنى في حياة الصحابة فاصبحت السمة العامة فيما بينهم حتى ان الله عز وجل لما وصف اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وصفهم بهذا المنهج -

[00:01:59](#)

محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار اللي بعدها ايه؟ رحماء بينهم فكم من ضمن النجاح اللي النبي صلى الله عليه وسلم حققه انه جعل وحول الاخلاق من كلمات - [00:02:28](#)

قال في الدروس والخطب الى منهج حياة بين الناس. فكانوا يتنافسون فيما بينهم في هذا المجال في مجال الرحمة. حتى وصل منهج الرحمة بين الصحابة رضوان الله عليهم. بل وبينهم كبشر - [00:02:48](#)

اصبح كل شيء حواليلهم مرحوم. لان هم اتربوا على منهج الرحمة علمهم النبي صلى الله عليه وسلم انه لن يدخل الجنة الا كل رحيم. مش هنخش الجنة بفلوسنا ولا هندخل الجنة بمناصبنا ولا بعائلتنا. وانما ندخل الجنة على قدر ما يرحم بعض - [00:03:08](#)

بعضنا بعض النبي علم ان مقاييس القوة للامم لا يكون بمالها ولا يكون بالعمران اللي فيها. وانما بين النبي لهم ان قياس الحضارات وقياس ماذا تقدم الامم على قدر الرحمة اللي مغروسة في نفوس الناس - [00:03:36](#)

علشان كده انا اريد منكم ان تقبلوا انظاركم في كل جوانب المدينة النبوية. الشريفة علشان لن يسقط نظرك على مكان الا وجدت فيه الرحمة وتيجي بعد كده تفتح كتب الفقه - [00:04:04](#)

تلاقي ازاى الفقهاء كانوا بيتنافسوا في تسطير الاحكام الشرعية على هذا المبدأ على مبدأ الرحمة اذا نظرنا لجانب علاقة العبد مع الله فكان اساسها اللي اصلا له النبي ان يكون اساسها الرحمة - [00:04:31](#)

فاذا سافر الانسان مسافة قصر هنا تنزل الرحمة. فيعطيك الله عز وجل من الاحكام اللي تقدر تستشعر معنى الرحمة. فانت لو مسافر في رمضان تفطر. ليه؟ لان ده فيه رحمة بك - [00:04:52](#)

لو مريض في رمضان هذا الشهر العظيم اللي بيتنافس فيه الناس على الطاعة والعبادة. لو مسافر في رمضان تفطر لو تعبنا في رمضان تفطر. فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من - [00:05:11](#)

ما من اخر يريد الله بكم اليسر. تسافر والسفر مشقة وقطعة من العذاب. الصلاة رباعية اللي هي حق ربنا. ابسط الحقوق لله عز وجل.

[00:05:31](#) صلاة رباعية تكون لك انت ركعتين -

وربنا يدريك رخصة كمان رحمة بك. ان الركعتين ممكن تصلي الظهر والعصر جمعا. والمغرب والعشاء جمعا لتأصيل لمنهج الرحمة حتى في العلاقة اللي بيني وبين ربنا سبحانه وتعالى والنبي صلى الله عليه وسلم كان لما يبشوف بعض الصحابة خرج عن دايرة

[00:05:51](#) الرحمة في العبادة كان يعاتب هؤلاء -

جاء ثلاثة رهط لبيوت النبي يسألون عن عباداته فكأنهم تقالوها. اما الاول فقال اما انا فاقوم الليل ولا انام. والثاني يقول اما انا اصوم

[00:06:19](#) النهار ولا افطر. والثالث يقول اما انا فلا اتزوج النساء -

هل اثنى النبي على هذا الفعل؟ لا. لانه مناقض لمعنى الرحمة. انت ما رحمتش نفسك. مش ما رحمتش لا لا انت لم ترحم نفسك.

[00:06:39](#) فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انا فاقوم وانام واصوم وافطر واتزوج -

النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني. وهذا الرجل الصالح اللي اراد انه يحج مع النبي صلى الله عليه وسلم والنبي يقطع

[00:06:59](#) مسافة ربعمية وتمانين كيلو من مكة للمدينة. ده عايز يحج وعايز يوصل لربنا سبحانه وتعالى -

اوصل الزيت فنذر نذرا ان يمشي من مكة للمدينة ولا يستظل يمشي في الحر فلما علم النبي صلى الله عليه وسلم ذلك قال ومن

[00:07:19](#) حملك على ان تهلك نفسك. ان الله -

غني عن تعذيب هذا لنفسه. مروه فليركب ومروه فليستظل. لان هو ده الاصل في ديننا الرحمة ده ده الاصل في ديننا ان احنا نرحم.

[00:07:40](#) حتى في جانب العبادة. شوفوا ازاي النبي صلى الله عليه وسلم لما -

ووصل الخبر لعائشة تزوجت امرأة من اهل المدينة وتزوجت مين؟ تزوجت عبد الله ابن عمرو ابن العاص حد من العلماء الكبار من

[00:08:00](#) علماء الصحابة هو فقيه من فقهاء الصحابة. السيدة عائشة راحة تزورها. فالسيدة -

وجدت المرأة في ليلة بناءها يعني ثاني يوم اللي هو احنا بنسميه الصباحية لابسة ثياب بذلة. فقالت لها يعني ما لك؟ قالت تزوجت

[00:08:20](#) رجلا لا حاجة له في النساء. يصوم النهار ويقوم الليل -

نقلت السيدة عائشة هذا الكلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فالنبي يجيب عبدالله بن عمرو بن العاص ويقول له كلام بيأصل به

[00:08:40](#) للمنهج منهج ان يكون فيه رحمة في علاقتك مع ربنا سبحانه وتعالى. في تعبدك لله عز وجل. ازاي ترحم نفسك؟ اه اتعبد -

ولكن برحمة فيقول له النبي صلى الله عليه وسلم بابي هو وامي فيقول صلى الله عليه وسلم ان لبدنك عليك حق ارحم جسمك.

[00:09:00](#) صيام طول النهار قيام طول الليل ان لبدنك عليك حق. وان لزوجك عليك -

حق فين رحمتك بزوجتك وان لربك عليك حق فاعط كل ذي حق حقه. تقلب عينيك في مدينة النبي في جانب التعبد تلاقي النبي ان

[00:09:20](#) الاصل العظيم في علاقتك مع ربنا هو الرحمة -

تعال شف انا لن اتكلم الان عن اهل الطاعة ازاي يكون في تراحم؟ لا والله بين بل مع اهل المعصية مع اهل المعصية حضرتك ابنك لما

[00:09:40](#) بيغلط انت بتعمل معه ايه -

بنتك لو غلطت بتتعامل معها ازاي؟ احنا عامة للاسف للاسف لو شفنا انسان في يوم من الايام زل قدمه احنا بتتعامل معه ازاي؟ احنا

[00:09:57](#) بنفضحه على رؤوس الخلائق. احنا بنتكلم عنه وعن سيرته ونغتابه ونغلط فيه -

ولو قابلنا في يوم من الايام نتجههم في وجهه مش ده منهجنا اللي احنا بتتعامل به مع بعض في هذا الزمان النبي صلى الله عليه وسلم

[00:10:17](#) كان لو شاف في يوم من الايام حد غلط ومش اي ذنب ذنب كبير. كان النبي صلى الله عليه -

وسلم بيرحم. احنا للاسف كثير من الناس ما اتعلمش ازاي يرحم الانسان لما بيصيبه مرحلة من مراحل الضعف في البشري فيبغلط.

[00:10:37](#) والله العظيم انا رأيت في السجون لما كنا بنروح علشان نتكلم مع المساجين ونتكلم -

معهم ونعلمهم احنا رأينا ناس كثير على خلق ودين بس بضعف بشري زل النبي صلى الله عليه وسلم شف ازاي بيأصل لمنهج الرحمة.

[00:10:57](#) مع اللي غلطوا. كان رجل يؤتى به لرسول -

وفي رواية كثيرا ما يؤتى به لرسول الله في شرب الخمر. الراجل كويس جدا محافظ على صلاته وطاعته. بس ضعفه البشري في جانب الخمس وكان يؤتى به فيقام عليه الحد. في يوم من الايام اوتي به فاقام النبي عليه الحد وفي وسط - [00:11:16](#) اقامة الحج قام خالي الوليد وقال اغزاك الله لعنك الله احنا نفاعي ان النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الوقت يقول لا يا خالد. الكلام رايج لخالد. لا يا خالد - [00:11:36](#)

لا تسبوا لا تكن عوناً للشيطان على اخيك. والله يا خالد ما علمت الا انه يحب الله ورسوله ومن بعد الكلمتين دول اللي وجد فيها هذا الرجل رحمة النبي صلى الله عليه وسلم به في هذا الوقت - [00:11:54](#) ما عاد الى شرب الخمر. كثير من ولادنا اللي انحرفوا مصحات في مصحات الامن للعلاج من الادمان. كثير من ولادنا دول دمرنا بسبب قساوة الاب والام. بسبب غياب الرحمة جوة البيت. كثير من بناتنا وولادنا اللي بنشوفهم في المستشفيات حول - [00:12:14](#) الانتحار مرة واثنين وثلاثة. ما كان هذا الا بسبب القساوة اللي موجودة داخل البيوت. النبي مع واحد شارب للخمر يقول له لا تسبه. لا تلغنه. لا تكن عوناً للشيطان على اخيك. اخوك غلط - [00:12:34](#)

خذ وطبطب عليه وذكره بالله وانصح. خده انصح. انما تكن عوناً للشيطان على اخيك. والله ما علمت الا انه يحب الله ورسوله. انا باتكلم عن واحد زلت قدمه مش في صغيرة. الراجل ده شرب خمر - [00:12:54](#) ومع ذلك ما وجد في الجنب النبوي الا كل رحمة. سعادته بعد كده انه يقف على رجليه مرة ويبتعد تماما عن هذا الذنب اللي كان دايماً بيقع فيه. كثير من شبابنا محتاج الجانب ده الجانب الرحمة. جانب - [00:13:14](#) الانسان اللي يغلط في يوم من الايام فلا يجد ممن حوله الا داعمين له ليعود الى الله داعمين له ليأخذ التوبة. احنا محتاجين ده. قلب نظرك في المدينة النبوية. هتلاقي رحمة النبي صلى الله عليه وسلم راحة للاطفال - [00:13:34](#) ازاى كانت من الطقوس النبوية بعد صلاة الفجر كان اهل المدينة يأتون باطفالهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيستقبلهم النبي بعد صلاة الفجر يمسح على رؤوسهم على صدورهم. ازاى النبي صلى الله عليه وسلم هنا يبدأ ينقل معاني الرحمة مع الاطفال الصغيرين اللي احنا بنضربهم - [00:13:54](#)

نشتمهم وبنظردهم من المسجد. ولو الولد في يوم من الايام فكر انه يلتفت وما اتكلمش يلتفت بس هيلقي سيل من السب والشتيمة والتعامل بقسوة. وبعد كده احنا بنتحاي على الطفل الصغير ده بعد ما بقى شاب انه يصلي - [00:14:23](#) ولكن للأسف مشهد القسوة اللي شافه في المسجد زمان لا ينساه لانه اتحفر في نفسية هذا الولد المسجد الناس اللي فيه قساة ضربوني وشتموني وانا صغير. النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا - [00:14:43](#) طفلاً يبكي لا يتركه صلى الله عليه وسلم حتى يضحكه. ويدخل على قلبه السرور صلى الله عليه وسلم كما يروي انس كان اخ لي له نعر صغير عصفور بيلعب به - [00:15:03](#)

فالتقى النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الغلام ذات يمن وهو يبكي بكاء شديدا فقال يا بني ما يبكيك؟ فقالوا يا رسول الله مات نعر العصفور اللي كان بيلعب فالولد عمال يبكي فقال انس رضي الله عنه فلا زال النبي صلى الله عليه وسلم يمازحه ويضاحكه - [00:15:19](#)

وما تركه صلى الله عليه وسلم حتى اضحكه. اقول لكم اعجب من كده؟ طب وخاصة للناس اللي بتضرب الاطفال في تجد سيدنا رسول الله والحديث يرويه الامام احمد رحمه الله رحمة واسعة. من حديث شداد بن الهاد رضي الله عنه - [00:15:39](#) قال صلينا ذات يوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطال النبي صلى الله عليه وسلم السجود جدا. حتى خش عليه. احنا قلنا بس النبي مات صلى الله عليه وسلم بابي هو وامي. قال فرفعت رأسي وهو ساجد. رفعت رأسي - [00:15:59](#) فاذا بالحسن او الحسين على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم والنبي ساجد وسايب الحسن او الحسين يلعب على ظهره والنبي بيصلي باكاير الصحابة. فلما انهى النبي صلاته ابي هو وامي وروحي ونفسي. قالوا يا رسول الله صنعت شيئا لم تكن تصنعه. انت عملت حاجة؟ ما عملتهاش قبل كده - [00:16:21](#)

انت طولت في السجود جدا على غير عادة النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى باصحابه. كانت صلاته خفيفة. فنلاقي النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان ابني هذا ارتحلني ركب على ضهري. وما احببت ان انزله حتى يأخذ مني حاجته - [00:16:48](#)

انا ما رضىتش انزل الولد غير لما يكون لعب على ضهري واتبسط وفرح. وبعد كده ابقى اقوم بقى بعد ذلك. ايه ده ايه ده! الهذا الحد! كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لنا ان في الصلاة لشغلا. وهو في الصلاة يسمع بكاء - [00:17:08](#)

طفل يقول لنا صلى الله عليه وسلم انني لا ادخل الصلاة اريد ان اطيها. عايز اطول عايز اناجي ربي عز وجل. فاسمع بكاء الطفل فاتجوز في صلاتي لما اعلم من وجد امه علي - [00:17:28](#)

ده ايه ده تحويل الرحمة من خطبة او درس الى منهج حياة بينا وبين بعض. علشان نعيش المعنى ده سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم لو قلبت نظرك للمدينة هتلاقي الرحمة في كل شيء. حتى احنا تجاوزنا الرحمة مع البشر - [00:17:47](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وشف بقى يعني ايه نحول الرحمة لخلق. ونحول الرحمة لواقع. سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم في يوم من الايام مر على حد من الصحابة اللي هم كانوا زمان بياخدوا بناتهم يرموهم في البير يموتوهم. كانوا بيحفروا لهم - [00:18:10](#)

كده ويضعوا البنات ويغطوا عليهم يموتوهم يعني فكانت طبيعة القسوة موجودة. فمر النبي صلى الله عليه وسلم على رجل يذبح شاة. ايه المشهد بقى؟ وضع قدمه على صفحة هذه الشاب حاطط رجله على رقبتها ويسن شفرته والشاية عمالة المعزة عمالة تبص - [00:18:30](#)

كده للسكينة وهي تسن عادي يعني. ده جا له واحد بيقول له انا واد في الجاهلية تسع بنات. انا رميت في الجاهلية تسع بنات في البير موتهم. عادي يعني فالشاة دي يعني اذا كان ده تعاملهم مع يعني احدهم يأتي للنبي صلى الله عليه وسلم ويقول له يا رسول الله يعني كانت لي بنت فلما بلغت - [00:18:54](#)

المسير بدأت تتحرك وتجري وتمشي. اخذتها حتى اتيت بها على على بر. فضربتها بقدمي علشان تنزل في البير تموت فكان اخر ما قالت يا ابتاه يا ابتاه يا ابتاه عادي جدا عند العرب انه كان يعمل كده - [00:19:19](#)

بس لما جه النبي صلى الله عليه وسلم غير ده كله. غلظة وقساوة الجاهلية دي خلاص انتهت. فمر النبي على رجل واضع قدمه على صفحة الشام يسن شفرته شعمة تنظر اليه فيغضب النبي ويرى الغضب في وجهه - [00:19:36](#)

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم اتق الله. اتق الله. اتق الله. اتريد ان تميتها ميتتين تموتها مرتين. مرة وانت عمال تعذب فيها وانت عمال عمال ترى هي عمالة ترى السكينة بتتسن. ومرة وانت بتدبحها - [00:19:56](#)

احنا مش بنشوف اخوانا واحبابنا الجزارين بيحب السكينة كده ويقوم ضارب رجل البقرة من ورا علشان يقطع الرجل والجاموسة تقع كده قدام عينيه احنا ما بنشوفهمش في الاعياد بيتبع عشرين عشرين بقرة قدام بعض شايفين بعض. النبي قال لا ده سنك بس للسكينة كده - [00:20:17](#)

دمها غلط واللي اما يفهم الفقهاء المعنى ده يقول لك لا ده انت المفترض وانت رايح تسوق البهيمة للذبح تسوقها سوقا رفيقا تذكر الله عليها ليطمئن قلبها. ويسن انك وانت رايح تدبها تسقيها مائة. تسقيها مائة - [00:20:37](#)

ايه ده ايه؟ ما هو ده منهج الرحمة منهج الرحمة ده كل موطن انت فيه ضعيف النبي يعلمنا لازم نرحم الضعف ده انا مت وانقطع عملي ورايخ دلوقتي خلاص انا بتكفن خلاص ورايخ اقابل ربنا في قبري. ده موطن ضعف لي. النبي يعلمنا ان حق - [00:21:01](#)

واجب عليكم كلكم ان انتم تيجوا تشهدوا جنازتي. عارفين ليه عن عمل انقطع وهاجر ربنا لوحدي فتشرع صلاة الجنازة قبل ما اروح لربنا علشان انتم تكونوا شفعاء لي بين يدي الله قبل ما اقابل ربنا. فتشرع - [00:21:30](#)

صلاة الجنازة اللي النبي يقول فيها ما من مسلم يصلي عليه امة من الناس يبلغون اربعين الا شفّعهم الله في رواية صحيحة يبلغون مائة الا غفر له. فالنبي عارف ان اللي مات ده ضعيف الان. مقبل على - [00:21:51](#)

اشياء خطيرة جدا لا يتحملها. فسبحان الله يسمع صلاة الناس وتكبير الناس عليه. ويعلمنا سيدنا النبي ان احنا لما نروح المقابر ما نسيبهوش بسرعة ونمشي. مش نرميه في القبر ونمشي. بل نقف معه وندعو الله له - [00:22:11](#)

ولا نمشي الا بعد مرور تقريبا ساعة ساعة علشان يستأنس بنا وهو يراجع رسل الله. لانه دلوقتي ضعيف. ويحث لنا صلى الله عليه وسلم ان احنا كلنا نجتهد في الاعمال الصالحة لنهديها له. نهدي ثوابها له. علشان هو عمله اتقطع. فكل اعمالنا تروح له - [00:22:31](#) ليه؟ لانه دلوقتي ضعيف. النبي يعيش الصحابة المعاني دي. عيشهم الرحمة مش خطبة او درس عيشهم الرحمة واقع فيما بينهم.

سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم حول الاخلاق اللي كانت مجرد كلمات تقال الى واقع من المسلم - [00:22:58](#) تحياتي الناس. انزل للاسواق بتاعة المسلمين علشان تعرف احنا قد ايه غايب عنا المعنى ده واللله العظيم فعلا غايب عنا المعنى ده احدهم يروح لمطعم كبير جدا من المطاعم يدفع له خمسميت جنيه بقشيش. وميتين جنيه بقشيش. عادي جدا وبكل - [00:23:18](#) عادي خالص. انما لما يبجي يشتري ربطة فجل ولا ربطة جرجير من واحدة غلبانة مسكينة يفضل يفصل معها. يا ابني بتفاصيل في ايه؟ هي مكسبها ايه اصلا؟ ده ممكن المتين جنيه اللي انت دفعته بقشيش في مكان من الاماكن دي. يكون ده شغل الست اليوم -

[00:23:41](#)

كله احنا بنفاصيل مع بعض في ايه التاجر النهاردة واللله العظيم انا الاسئلة الايام دي داهي. عارفين الاسئلة اكثر الاسئلة اللي بتجي لي الايام دي ايه؟ احنا عايزين نخزن رز - [00:24:01](#)

علشان سعره يزيد. وبعد كده نبيع علشان نكسب. تكسب من مين تكسر من اخوك تكسب من اخوك تبيع الرز علشان الرز يقل بعد كده سعره يزيد. انت تكسب على دم الناس - [00:24:16](#)

على دم الناس مين اللي مين يقول ان انا هقول لك في يوم من الايام اه اعمل كده مين في يوم من الايام ده ربنا سبحانه وتعالى زلزل الارض تحت رجلين قارون علشان بقى على قومه لما احتكان بيحتكر السلع - [00:24:34](#)

ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم كان بيحتكر الصلة لحد ما السعر يزيد ويبيع لنفسه. لا لا حرام حرامي ان انا اعين سلعة علشان السلع بعد كده تغلى. والمساكين الغلابة ما يلاقوش. ما يلاقوش - [00:24:52](#)

حرام اعمل كده. منهج النبي صلى الله عليه وسلم كان كده لا يحتكر الا مخطئ. يعني صاحب كبيرة. كما قال صلى الله عليه وسلم. ويحذر من ده. عارفين حتى التشريعات - [00:25:10](#)

المالية النبي لما حرّمها حرّمها علشان منزوعة الرحمة. انا راجل على قد حالي موزف على قد حالي ولا صنايعي على قد حالي عايز اجوز بنتي. اروح لواحد في الشارع وفي الحتة بيحب لي الحاجة ويديني الجنيه بجنيه. ربا يعني - [00:25:25](#)

هي الربا اتحرمت ليه؟ مبدأ الربا اتحرّم ليه على المسلمين؟ لانه مبدأ ما فيهبوش رحمة بحد مبدأ مبناه الاساسي على الظلم وقهر الناس. واستغلال ظروفهم. فتحرم الاصل ده ليه؟ علشان حرام - [00:25:45](#)

عليك انك تستغل الانسان ده وتستغل حاجته وضعفه وتتعامل معه بهذه الطريقة من التعاملات. والنبي النبي صلى الله عليه وسلم يقول بقى يعني انا كتير كنت واقف قدام الحديث ده ليه النبي صلى الله عليه وسلم يقول درهم يصيبه الرجل من الربا - [00:26:04](#)

اسوأ عند الله من ست وثلاثين زانية. الراجل يزني ستة وثلاثين مرة ولا ياكل جنيه ربا. ليه النبي يقول كده لان هو بيملى بطنه بمال الناس بعد اما قهرهم وزود عليهم وكل شهر يتأخر يزود عليه. علشان كده ربنا قصر للمعنى ده في القرآن فقال فان تبتم يعني -

[00:26:24](#)

ان الربا فلکم رؤوس اموالکم لا تظلمون ولا تظلمون. فلما كان اصل الربا مبناه على عدم ما بين الناس النبي صلى الله عليه وسلم حرّمه. ليه؟ علشان تبقى العلاقة القائمة بين الناس علاقة قائمة على التراحم فيما بينهم. اقول قولي هذا واستغفر - [00:26:50](#)

الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين. سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. مبدأ الرحمة اللي النبي صلى الله عليه وسلم اهلوا بين الناس - [00:27:10](#)

واصبحت دي هي السمة الاساسية اللي موجودة بين الناس. في زمن النبي صلى الله عليه وسلم عزوا وسادوا شوف لما تولى ابو بكر رضي الله عنه خلافة المسلمين عين عمر ابن الخطاب على القضاء. قال له انت هتتولى منصب القضاء. فض النزاعات بين الناس -

[00:27:27](#)

وظل عمر سنة في هذا المنصب وبعد سنة رجع لخليفة رسول الله لابي بكر رضي الله عنه وقال له انا جاي اقدم استقالتني من منصب القضاء. قال له ليه؟ امن مشقة المت بك يا عمر؟ انت شايف يا عمر ان فيه امر بقى فيه مشقة عليك؟ قالوا لا - [00:27:54](#)
يا امير المؤمنين قالوا لا يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنني تعينت على اقوام وليت على اقوام وليت القضاء على اقوام. تراحموا فيما بينهم ان غاب احدهم افتقدوه. واذا مرض عادوا واذا - [00:28:16](#)
شيعوه. واذا اصابه دين ساعدوه. اقوام تراحموا فيما بينهم فلم ترفع الي منهم قضية واحدة. منصب احنا مش محتاجينه المنصب القضاء اللي احنا مش محتاجه لايه؟ الناس بينها وبين بعض تراحمتم. فانا بقى لي سنة في هذا المنصب لم ترفع الي قضية - [00:28:41](#)

ليه وما حاسين ان هو ده الاصل اللي بينهم الاصل اللي كان اسمه التراحم. التراحم بقى كان في كل حاجة في زمانهم في حياتهم. في الزواج بيرحموا بعض احنا النهاردة عايز تاخذ بنتنا - [00:29:08](#)
موافقين ده احنا بنشتري راجل استعانة شيك على بياض. وقايمة بخمسمية الف وبنتنا ما بتخشش في شقة ايجار بنت ما تخشش الا في شقة تمليك. والعفش مش عارف يبجي منين. والزفة هتبقى فين؟ والقاعة تبقى قاعة مش عارف ايه - [00:29:29](#)
ولا انت عايز بنتنا تبقى اقل من بنت عمتها وبنت خالتها! ايوة المليون جنيه دول الشاب هيجيبهم منين الشيب هيجيبه منين احنا بالفعل احنا ما بنرحممش بعض علشان كده لما يبجي لي بيبكي ويقول لي انا زنقت انا بقول - [00:29:49](#)
الزنا ده في رقبة كل بيت الولد ده دخل وطلبوا منه كل المصاريف فطبعاً لا اقول ان الولد خلاص مرفوعاً لا لا لا الولد برضه مسئول عن الذنب ولكن احنا النهاردة لما يكون الحرام احنا عسرناه على ولادنا. احنا ننتظر ايه - [00:30:16](#)
احنا ننتظر ايه؟ احنا لا ننتظر الا المصائب اصلاً شف سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم وهو بيأسر لمنهج التراحم بينا وبين بعض. فيقول لنا صلى الله عليه وسلم ابرك النكاح ايسره - [00:30:39](#)

اكثر زواج ربنا بينزل فيه البركة اللي كان مبناه من البداية على التيسير. اللي هو زي زواج ابائنا الكرام اللي قاعدين ورا دول الزواج اللي بقى له خمسين وستين سنة. اسأل الله ان يبارك لهم يا رب. انما ولادنا النهاردة بعد ما اطمنا ظهورهم بالمصاريف - [00:30:54](#)
النهاردة الولد ده هو ده اللي في محكمة الاسرة بعد ثلاث شهور بيطلق. صح؟ ليه بقى؟ لان الزواج ده اتزعت منه البركة. ما هو النبي قال لنا ابرك النكاح ايسره. طب احنا هنشدد تنزع البركة. تنزع البركة. يبقى بيت والعياذ بالله منزوع البركة - [00:31:16](#)
مع اول مشكلة البيت بينهار مع اول مشكلة البيت بينهار. طب وبعد كده؟ فرج على اللي بيعملوه مع بعض في المحاكم لان منهج الرحمة غاب شوية عن الناس منهج الرحمة غاب شوية عن الناس - [00:31:36](#)

رسالة والله لكل طبيب رسالة لكل طبيب اكسب بس بالله عليك ارحم المريض اللي داخل عليك ليه الكشف بستمية وسبعمية وتمنمية والف؟ ايوة المسكين اللي ما عهوش اللي ممكن يشتغل يومين ثلاثة علشان - [00:31:58](#)
يجيب له متين تلتمت جنيه وتع. وتع. يعمل ايه انت متخيل كطبيب كمية القهر اللي موجود فيها المريض لانه ما عهوش تمن الكشف فضلاً عن تمن العلاج احنا ليه بنبالغ دايماً في كل حاجة؟ اه علشان آآ علشان اشتري ارض وعمارة واثنين وثلاثة واربعة؟ طب والغلبة دول - [00:32:25](#)

مين هيبص عليهم والغلبة دول مين هيحس بهم؟ مين يحس بهم انت كطبيب بالله عليك قبل ما تكتب وتقول له رح آآ اعمل لي تحاليل في المركز الفلاني علشان هو متفق معه على كل نسبة تحويل - [00:32:54](#)
للتحاليل بياخذ نسبة يقول له رح اعمل التحاليل ده في المكان ده بالف جنيه. ونفس التحاليل بنفس الجودة في مكان ثاني متين جنيه فيقول للمريض انا بس اروح هنا بس على قدي يعني على قدي. قل له لا انا لا اعترف الا بالمعنى الفلاني. هي القصة مش قصة اعتراف. هي - [00:33:12](#)

قصة قصة نسبة انا واخذها من المريض ده. بالله عليك قبل ما تكتب دواء للمريض بالله عليك مش علشان مندوب شركة الادوية جا لك فقال لك على كل علبة دواء هتكتب هتاخذ عليها نسبة. بالله عليك ما تكتبش للمريض ده وهو مش محتاجه ارحمه. ارحمه لان

المريض ده فيه اللي مكفيه - 00:33:32

ارحموا ارحموا لله. ارحموا لوجه الله انا بقول لكل تاجر لوجه الله ارحموا الناس ارحموا الناس انا عمري في حياتي ابدأ ما هرضى ان التاجر يخسر ولكن اكسب بالمعروف. اكسب بالمعروف - 00:33:52

ما تستغلش ظروف ظروف الناس وحاجة الناس. اتعامل دايم بالرحمة لان صدقني والله طول ما انت بتتعامل معهم بالرحمة ربنا هيرحمك ولما هتعامل مع الناس بنسبة مكسب بالمعروف. والله سيبارك لك فيها. لان النبي قال لنا كده الراحمون يرحمهم الرحمن -

00:34:16

ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء. بالله عليكم لو شفتكم انسان صاحب حاجة ارحموه واعفوا وساعدوه الى ان تقضى له حاجته. النبي صلى الله عليه وسلم كانت بالطقوس اليومية للنبي صلى الله عليه وسلم. يخلي وقت كده لحوائج - 00:34:36
الناس اللي عندهم مشاكل وعندهم ازمات. الصحابة بيقلوا ان كانت الامة لتأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الصلاة ليقضي لها حاجتها. النبي ما يشيلش ايده من ايديها البنت الصغيرة غير بعد ما يقضي لها حاجتها - 00:34:56
اغلب التشاريع اللي ربنا سبحانه وتعالى شرعها واغلب الاحكام اللي ربنا شرعها علشان نبقي رحماء مع بعض علشان نرحم بعض. علشان نكون سند وزهر لبعض. يا ريت نكون فاهمين الرحمة بمعنى الواقعي بتاعها - 00:35:17

مش مجرد كلمة بتقال او خلق بيقال او خطبة بتتقال. الرحمة هي منهج بينا وبين بعض. منهج حياة بينا وبين بعض. احنا عايزين نشوف الرحمة افعال. عايزين ابننا اللي راكب عربية كارو ده ما يبقاش ماسك عصاية وعمال يدب على ظهر الدابة اللي الحمار ولا الحصان - 00:35:37

ونلاقي ظهر الحمار متقطع. الولد ده ما اترباش على ان الرحمة تكون منهج حياة. لما يكون فيه حد كبير بيعدي الطريق ما تجريش بالعربية اقف يا ابني اقف عديه الاول. لان ده منهج رحمة. المدرسين الله يبارك فيكم. جا لك حد قال لك انا ابويا ميت - 00:35:57
وامي بتجري علينا كاربعة ايتام! بالله عليك! مش هاقول لك ما تخليهوش يدفع. ولكن خفف عليه. خفف عليه. مش هاقول لك ساعده ولكن خفف عليه. خلي زكاة مالك خلي زكاة مالك مع العيال الصغيرين دول. خلي صاحب المكتبة بالله عليك - 00:36:17
خلي زكائك دايم مع الفقراء والمساكين. انا زكاة مالي بتطلع للناس الغلابة. شف سبحان الله ساعتها والله ربنا يرحمك دنيا. ويرحمك وانت تموت. ويرحمك لما توضع في قبرك وحدك. ويرحمك لما تقف بين ايديه. وهاختم معكم - 00:36:37
حديث واحد يكفيننا باذن الله عز وجل لراجل تاجر. لراجل تاجر مش شيخ مش عالم مش داعية الى الله الله عز وجل مش حد كبير قوي لا لا. ده راجل تاجر. والنبي لما بيحكى لنا عنه بيقول انه لم يعمل خيرا قط. الا حاجة واحدة بس - 00:36:57
كم رجل رحيم بيرحم الناس كان يرسل غلماناه وبقول لهم اذا وجدتم من يعجز عن سداد دينه فتجاوزوا عنه لعل الله يتجاوز عنا ده كان تاجر بس الاصل عنده انه بيرحم. صاحب مائدة الست اللي جوزها مات او الست المطلقة رايحة له مش ببص لها بصة كده -

00:37:17

ولا كده ؟ لا ده ببص لها الاصل بصة الرحمة. هي بتتكشف دلوقتي تروح له تشتري حاجة عشان في كراسة الديون عليها دين كبير فبدل ما هي دايم مكسورة وحاطة عينيها في الارض يقول لها لأ خلاص. انا انا مسامحك ما عندناش اي مشكلة خالص - 00:37:41
التاجر ده كان لما بيتعامل مع الناس يقول للعبد بتاعه وانت رايح تجيب الفلوس لو وجدت واحد متعسر سبه. تجاوز عنه. لعل الله تجاوز عنا. مات هذا الرجل. فبعثه الله عز وجل. قال عبدي ما عملت في الدنيا. قال اي ربي ما عملت خيرا قط - 00:37:59
انا عمري ما عملت حاجة بس افكر ان الراجل ده حول الرحمة لمنهج في حياته. حول الرحمة في منهج لحياته. فقال ان لي انت الا اني كنت ابايع الناس واتجاوز عن معسرهم. فقال الله عز وجل عبدي - 00:38:19

وقال الله عز وجل لملائكته تجاوزوا عن عبدي فانا احق واولى بهذا منه. تجاوزوا عنه. دخل الجنة وما عملش خير قط. الا انه رحيم بالناس. عايزين نرحم بعض مش كلام فعل. عايزين نرحم بعض واقع. عايزين نرحم بعض - 00:38:40
اسأل الله عز وجل ان يملأ قلوبنا بالرحمة. وان يملأ قلوبنا بالرأفة. واسأله سبحانه وتعالى ان يرزقنا السير على نهج رسول الله صلى

الله وسلم اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت على الحق يا اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في هذا

الجمع الكريم ذنبا الا غفرته ولا هما الا - [00:39:01](#)

ولا كربا الا نفذته ولا ديننا الا قضيته ولا ميتا الا رحمته. ولا مريضا الا شفيته ولا مبتلى الا عافيته. ولا عاصيا ان هديته ولا طائع الا على

طريق فثبته يا رب العالمين. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلح لنا اخر - [00:39:21](#)

التي فيها معدنا. اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل شر. بفضلك وكرمك ومنك يا ارحم الراحمين.

اقول قولي هذا استغفر الله العظيم لي ولكم اقم الصلاة - [00:39:41](#)